مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: قاعات الاستقبال في الأبنية الدنيوية المؤرخة بالعصر البابلي القديم (2004 – 1595 ق.م) في بلاد الرافدين
اسم الكاتب: د. حسان عبد الحق
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2815
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 08:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

قاعات الاستقبال في الأبنية الدنيوية المؤرخة بالعصر البابلي القديم (2004–1595 ق.م) في بلاد الرافدين

د. حسان عبد الحق*

الملخص

يتحدث المقال عن قاعات الاستقبال في القصور والمنازل المؤرخة بالعصر البابلي القديم. في معظم المباني، كان بالإمكان الدخول إليها عبر البوابة الرئيسية للمبنى باجتياز عدد من الأفنية المسقوفة والمكشوفة التي تسبقها. وتتصف قاعات الاستقبال بشكلها المستطيل المطاول، ولها عدة أبواب تربطها مع الحجرات المجاورة، وتُدخل الضوء والهواء إليها. والباب الذي يربط بينها وبين الباحة المركزية هو الأكثر أهمية وفخامة. كانت تقوم هذه القاعات بنشاطات مختلفة، مثل استقبال الضيوف، وإقامة الاحتفالات والولائم، وممارسة بعض الطقوس الجنائزية.

* جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ.

Les salles de réception des bâtiments civils en Mésopotamie à l'époque paléo-babylonienne (2004-1595 avant J.-C.)

Dr. Hassan Abdulhaq[**]

Résumé

Cet article porte sur les salles de réception des palais et des maisons datant de l'époque paléo-babylonienne. Dans la majorité des bâtiments, on pouvait y accéder par la porte principale en traversant plusieurs patios couverts et d'autres à ciel ouvert. Ces salles se caractérisent par leur forme rectangulaire et allongée, possédant de nombreuses portes qui les reliaient aux salles avoisinantes, et qui favorisaient l'entrée de l'air frais et de la lumière naturelle. La porte qui reliait la salle de réception à la cour centrale, est la plus importante et la plus majestueuse des portes. Ces salles combinaient plusieurs activités, telles que recevoir des convives, organiser des festivités et des repas ou pratiquer certains rites funéraires.

[**] Université de Damas, Faculté des Lettres et des Sciences humaines, Département d'histoire.

تمهيد:

شهد العصر البابلي القديم تطورًا على صعيد المؤسسة الملكية في بلاد الرافدين. وانعكس ذلك على فن العمارة، إذْ كان من الضروري إيجاد سكن يليق بالعائلات الحاكمة التي تمثل هذه المؤسسة؛ ممَّا دفعها إلى بناء كثير من القصور. وفي الوقت نفسه، شُيد في بعض المواقع (انظر لاحقًا) عددٌ لا يستهان به من المنازل، تشابهت واختلفت بعضها مع بعض من جهة، ومع القصور من جهة أخرى في كثير من النقاط (درجة الحفظ، والمساحة، والمداخل، وأشكال الحجرات...إلخ) .

تواجد القصور عادةً في الأحياء المهمة في مراكز المدن (الأحياء الإدارية، والدينية)، التي كانت تضم المباني الإدارية والدينية. لم تتقيد المنازل بهذه القاعدة لأن سكانها ينتمون إلى فئات اجتماعية أدنى من تلك التي ينتمي إليها سكان القصور، ولا ترقى من الناحية الوظيفة إلى وظيفة القصور، لذلك توزعت [في أغلب الأحيان] في أحياء بعيدة عن المركز. وإن وجد بعضها في مكان قريب من الحي الإداري والديني، لايمكن مقارنته من الناحية الوظيفية بالقصور التي تمثل مؤسسة حكومية قائمة بذاتها.

وتتكون المباني الدنيوية (المنازل والقصور) من عدة أجزاء مخصصة لوظائف مختلفة، تتحد مع بعضها لتلبي حاجات سكان المبنى. فقد كانت تتكون من غرف للمعيشة، ومخازن ومرافق خدمية (مطابخ وحمامات ومراحيض) وأماكن للعبادة، والدفن أحيانًا، وباحات مكشوفة للإنارة والتهوية، وقاعات استقبال. وتعدُّ هذه الأخيرة هي الأهم مقارنة بغيرها من الحجرات، فهي أشبه بغرف الضيوف التي تشغل حيزًا من المنازل في عصرنا الراهن. واستمدت أهميتها من النشاطات التي كانت تقام فيها، ومنها استقبال ضيوف سيد المنزل أو القصر.

وأثبت المنقبون كثير منها داخل المباني العائدة إلى المرحلة التي تناولها البحث، مثل القصور الملكية (القصر الأموري بمراحله المعمارية المختلفة، وقصر إيبق أدد الثاني في تل أسمر[1]، وقصرا ماري[2] الملكي والشرقي الصغير، وقصر A في توتول[3]، وقصر

[1]– يقع تل أسمر في حوض ديالى الأسفل، يحتضن مدينة إشنونا. انظر:
Abdulhak. H: 2011, P: 42.

[2]– تقع في منطقة الفرات الأوسط على مقربة من مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية. انظر:
Durand J. M: 1985, P: 29.

[3]– يقع هذا الموقع شمالي شرقي مدينة الرقة على بعد ثلاثة كيلومتر عن نهر الفرات والبليخ. انظر:
Miglus. P. A; Strommenger. E, 2007, P: 3.

لارسا[1]، وقصر شامشي أدد، وقصر كارني ليم في تل ليلان[2]، وقصر سينكاشيد في أوروك[3]، وقصر تل الرماح[4]) والمنازل الخاصة في أور[5] ولارسا ونيبور[6] وتيلو.

وقبل دراستها دراسة مفصلة، نود أن نشير إلى بعض سمات المباني التي تضمها (القصور والمنازل). تعدُّ القصور بعامة أكبر حجمًا من المنازل، لكن هذه القاعدة لا تنطبق على المباني كلّها، فعلى سبيل المثال تقدر مساحة المنزل B 49 في لارسا بـ 1300م^2، إنها أكبر من مساحة أصغر قصر رافدي (قصر كارني ليم في تل ليلان)، التي تبلغ 300م^2. والسبب في ذلك قلة أهمية قصر كارني ليم مقارنة بغيره من القصور الملكية، فقد كان مسكنًا مؤقتًا لكارني ليم (حاكم أنداريج)، ويقيم فيه حينما يأتي إلى شوباط إنليل (تل ليلان) ليمارس سلطته على حكامها[7]. وتعدُّ هذه الحالة استثنائية، وغير قابلة للتعميم. فضلًا عن استخدام القصر بيتًا للملك يقيم فيه مع عائلته، كان مقرًا حكوميًا، يدير منه مملكته سياسيًا وإداريًا واقتصاديًا[8]، في حين أن المنازل لم تُستخدم إلا للإقامة والمعيشة.

حاول بحثنا الإجابة عن عدة تساؤلات: هل تتطابق قاعات الاستقبال في القصور مع نظيراتها في المنازل؟ وإذا كان هناك تطابق بينهما، هل هو كلي أم جزئي اقتصر على بعض الجوانب؟ وما وظائفها الحقيقية استنادًا إلى ترتيباتها الداخلية؟

---

[1]- إحدى مدن الجنوب الرافدي، يطلق عليها حاليًا اسم سنكرة، تقع على بعد 30 كيلومتر شمال مدينة أوروك. انظر: Abdulhak. H, 2011, P: 91.

[2]- يقع في حوض الخابور عند نقطة اتصال وادي جرة مع وادي قطراني، على بعد 9 كم جنوبي القحطانية، و30 كم جنوبي شرقي القامشلي، على مقربة من نصيبين. انظر: Weiss H., 1990, p. 534.

[3]- تقع جنوبي بلاد الرافدين، تسمى حاليًا الوركاء. انظر: Abdulhak. H, 2011, P: 103.

[4]- يقع جنوبي شرقي جبل سنجار، على بعد 60 كم غربي مدينة الموصل. انظر: *Idem*, P:230.

[5]- تقع هذه المدينة جنوبي بلاد الرافدين على ضفة نهر الفرات، تسمى تل المقير. انظر: *Idem*, P.32.

[6]- مدينة سومرية، تقع على بعد 160 كم جنوبي بغداد. انظر: – مهران، محمد بيومي: المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ج2، دار المعرفة الجامعية، د. ت، ص: 191.

[7]- Abdulhak. H, 2011, P: 242.

[8]- Miglus. P. A, 2003-2005, P: 236.

أولًا: موقع قاعات الاستقبال في المباني، وكيفية الوصول إليها:

باستثناء حالات نادرة جدًا، تقع قاعات الاستقبال في الجناح الرسمي في القصور الرافدية، وتمثل الجزء الأهم منه. وبحسب مخططات القصور، باستثناء قصر سينكاشيد في أوروك الذي يغطي جناحه الرسمي كامل القسم الشرقي في المبنى تقريبًا **الشكل (1)**. يشغل هذا الجناح مركز القصور الرافدية العائدة إلى العصر البابلي القديم. ويمكن للزائر الوصول إلى قاعات الاستقبال فيه بطريقة غير مباشرة عبر البوابة الرئيسية للقصر باجتياز عدد من الحجرات والأفنية المكشوفة. وبوصوله إلى باحة القصر الرئيسية يمكن القول: إنَّه وصل إلى قاعات الاستقبال؛ لأن هذه الباحة كانت تشكل معها الجناح الرسمي للقصر، ومن أحد أبوابها يمكن الولوج إلى هذه القاعات. ويشذ عن هذه القاعدة قصر B في توتول، ففضلًا عن بوابته الرئيسية التي تقود إلى الجناح الرسمي حيث قاعات الاستقبال، هناك باب ثانوي للقصر يقود مباشرة إلى قاعات الاستقبال **الشكل(2)**، ويعدُّ هذا التصميم استثناءً مقارنة بالقصور الأخرى.

ويتصف قصر ماري الملكي بصفة لا تظهر في القصور الأخرى، ففضلًا عن قاعتي الاستقبال في جناحه الرسمي كما هو الحال في باقي القصور، له قاعة أخرى الحجرة 34، تقع في بيت الملك الباحة 31 والحجرات المحيطة بها، الذي كان يستخدمها لاستقبال بعض زواره وكبار موظفيه[1]. ويقع بيت الملك على مقربة من الباحة الرئيسية 106 التي تفضي عبر حجرات وسيطة إلى باحته الرئيسية 31، ومنها يمكن الولوج مباشرة إلى قاعة الاستقبال 34. للوصول إليها **الشكل (3)**. يجب على الزائر اجتياز سلسلة من الأبواب بدءًا من البوابة الرئيسية للقصر وصولًا إلى البوابة التي تفضي إليها. تبنى المعماريون هذا التنظيم المعماري لإبعاد الملك عن أعين الفضوليين حفاظًا على خصوصيته وسلامته[2].

وبالنسبة إلى موقع قاعات الاستقبال في المنازل، كان بعض منها في مكان قريب من مركز المبنى (B59 و27 B في لارسا، WB، وI في نيبور) **الأشكال (4–5–6–7)**. وبعضها الآخر يقع في مكان هامشي في أحد أطراف المنزل (الحيان AH وEM وحي

---

[1]- Parrot. A, 1958, P: 168.

[2]– في وصفه للممشى 152 في قصر ماري الملكي، أشار بارو إلى تنظيم معماري مشابه، وذكر أن الهدف منه حماية الملك. انظر:

Parrot. A, 1958, P: 376

الضريح في أور) **الشكلان (8–9)**. وبشكل عام، كما هو الحال في القصور، يلج الزائر إليها ولوجًا غير مباشر عبر البوابة الرئيسية للمنزل باجتياز عدد من الحجرات والباحة الرئيسية التي تتفتح عليها مباشرة، أومن البوابة الرئيسية، ومن بوابة أخرى ثانوية تفضي إلى الباحة الرئيسية عبر ردهة خارجية، ومن الباحة يمكن الوصول إليها. وتنطبق الحالة الأخيرة على المنزل B27 في لارسا **الشكل (5)**، مماثلًا قصر توتول مع وجود اختلاف بينهما في طبيعة الأفنية التي يقود إليها الباب الثانوي قبل الدخول إلى قاعات الاستقبال، ففي المنزل B27 يقود الباب الثانوي إلى ردهة المدخل الحجرة 12، التي تفضي إلى الباحة المركزية، التي تتفتح على قاعة الاستقبال، أما في قصر توتول فيلج الزائر بداية إلى الردهة S، ومنها إلى قاعة الاستقبال Q، التي تتفتح على قاعة الاستقبال الأخرى O، أي إنَّ الدخول من هذه البوابة إلى قاعات الاستقبال يكون دون الحاجة للمرور بباحة مكشوفة، التي لا توجد أصلًا في هذه المنطقة من القصر.

ثانيًا: عدد قاعات الاستقبال في المباني ومخططاتها:

إذا ما استثنينا قصر ماري الشرقي الذي يضم في جناحه الرسمي قاعة استقبال واحدة (قاعة العرش) **الشكل (10)**. وقصر شامشي أدد في تل ليلان الذي لا يمكن الجزم بعدد قاعات الاستقبال فيه؛ لعدم استكمال أعمال التنقيب، وقصر كارني ليم المُشَّيد في الموقع الأخير، الذي لا يتطابق مخططه مع مخطط القصور الرافدية الأخرى؛ لاختلاف المهمة التي كان يقوم بها (مسكن مؤقت)، نلاحظ أن الجناح الرسمي في القصور الرافدية العائدة إلى العصر البابلي القديم يحوي قاعتي استقبال فقط (القاعتان 64 و65 في قصر ماري الملكي، والقاعتان O وQ في قصر توتول، وقاعة العرش والقاعة الكبرى في قصر تل أسمر الأموري، القاعتان 112 و89 في قصر سينكاشيد في أوروك، والقاعتان 26 و28 في قصر لارسا، والقاعتان IV وI في القصر الجنوبي في تل أسمر، والقاعتان 17 وII في قصر آشور) **الشكل (11)**.

ومع تطابق الجناح الرسمي في قصر ماري الملكي مع نظائره في القصور الأخرى من حيث عدد القاعات، إلَّا أنهَّ لا يتوافق معها من حيث عددها الكلي. أشرنا سابقًا إلى أنه يضم قاعة استقبال ثالثة تقع في بيت الملك القاعة 34، وتعدُّ هذه الحالة استثنائية، ووجود قاعة واحدة في قصر ماري الشرقي يعدُّ حالة استثنائية أيضًا، تشذ عن القاعدة العامة (قاعتان في المبنى). ويمكن القول: إنَّ النسبة الكبرى من المباني الملكية كانت تضم قاعتي استقبال، حاولنا تعرّف وظائفهما لاحقًا.

وتتصف قاعات الاستقبال في القصور بشكلها المستطيل المتطاول، إذ يزيد طول ضلعيها الطويلين المتوازين ثلاثة أضعاف أو أكثر على طول الضلعين الصغيرين المتقابلين. وتنفتح قاعة الاستقبال الأولى على الباحة المركزية التي تعدُّ نقطة اتصال بين مختلف أجنحة المبنى، ومن القاعة الأولى يدخل الزائر بشكل مباشر، أو بطريقة غير مباشرة (عبر حجرات وسيطة) إلى القاعة الثانية **الشكل (11)**.

وتتطابق وتختلف المنازل مع القصور بعدد قاعات الاستقبال، والتخطيط. فهناك منازل تضم قاعتي استقبال، مماثلةً في ذلك الجناح الرسمي في القصور الرافدية، وأخرى لا تحوي إلا قاعة واحدة. ومن المنازل التي تماثل الجناح الرسمي الرافدي في هذه المسألة المنزل B59 في لارسا. فقد أجرت الباحثة باتيني L. Battini والباحث كالفيه Y. Calvet[1] مقارنة بينه **الشكل (4)** وبين قصر نور أدد Nur-Adad المكتشف في الموقع نفسه **الشكل (12)**، وتبيّن من خلالها أن هناك تشابهات بين قاعتي الاستقبال 11 و17 في المنزل من جهة، والقاعتين 26 و28 الموجودتين في الجناح الرسمي لقصر نور أدد من جهة أخرى. وتتشابه هذه القاعات في التخطيط، ففي كلا المبنيين كانت قاعتا الاستقبال كبيرتين، ومستطيلتين، ومتطاولتين، ومتوازيتين. وهناك تشابه آخر في مسألة الانفتاح على باحة مركزية. ففي الزاوية الجنوبية الغربية للباحة الرئيسية في كلا المبنيين باب (الباب 25–26 في القصر والباب 9–11 في المنزل B 59) يقود إلى قاعة واسعة (26 في القصر و11 في المنزل B 59). ويفصلها عن الباحة المركزية جدار أكثر سماكة من الجدران الأخرى في القصر والمنزل. ويلي هذه القاعة صف من ثلاث حجرات صغيرة، يقع بين القاعة المذكورة وقاعة الاستقبال الأخرى الأكبر حجمًا (القاعة 28 في القصر، والقاعة 17 في المنزل). ويمكن الولوج من قاعة الاستقبال الأولى إلى الثانية (11 و17 في المنزل، 26 و28 في القصر) عبر حجرة وسيطة تفصل بينهما (27 في القصر، و19 في المنزل). وتشغل الحجرة الأخيرة المكان نفسه في كلا المبنيين.

وتتكرر السمة المعمارية الأخيرة (احتواء المنزل على قاعتي استقبال) في العديد من المنازل الرافدية الأخرى التي تعود إلى العصر البابلي القديم[2]. ويظهر هذا جليًا في المواقع الآتية: أور (المنزلانI وIII في شارع الحدود، المنزل I في الشارع القديم، والمنزلان II وIV في الشارع المستقيم، والمنزل I في شارع المخزن، المنزل I في شارع

[1]- Battini. L, et Calvet. Y, 2004, P: 134.

[2]- Battini. L, 1999, P: 185-196.

ميدان الخبازين)، تيلو(المنزل A)، نيبور (الموقع WB)[1]. ومع امتلاك هذه المنازل على قاعتي استقبال كما هو الحال في معظم القصور، يختلف بعضها من حيث التخطيط عن قاعات الاستقبال الموجودة في القصور الرافدية والمنزل 59 B في لارسا. فبالنظر إلى مخطط الجناح الرسمي في القصور الرافدية نلاحظ أن قاعتي الاستقبال متطاولتان ومتوازيتان، وتمتدان عرضيًا بمحاذاة الباحة المركزية[2]. ويظهر هذا التخطيط في بعض منازل أور **الشكلان (8–9)**، والمنزل WB في نيبور **الشكل (6)**، والمنزل **A** في تيلو **الشكل (13)**، لكنه لا يتكرر في منازل أخرى في أور، التي بُنيتْ قاعتا الاستقبال فيها متعامدة إحداهما على الأخرى[3] **الشكلان (8–9)**، وتنفتح الأولى على باحة مركزية، ومنها (القاعة الأولى) يلج الزائر إلى الثانية.

ومع انتشار المخطط السابق على نطاق واسع في العالم الرافدي (باحة مربعة أو شبه مربعة تنفتح على قاعة مستطيلة تقود إلى قاعة أخرى لها الشكل نفسه)، إلّا أنَّ منازل أخرى تبنت مخططًا آخر يختلف عنه. ويقدم لنا المخطط الجديد باحة مربعة أو شبه مربعة تنفتح على قاعة مستطيلة الشكل، متطاولة. وعلى خلاف المخطط السابق، لا تنفتح هذه القاعة على قاعة أخرى، توازيها أو تتعامد عليها، وتماثلها في الشكل والحجم. ويمكن ملاحظة هذا الطراز المعماري في بعض منازل أور **الشكلان (8–9)**، والمنزلان I و D في نيبور[4] **الشكلان (7–14)**، والمنزل **27 B** في لارسا **الشكل (5)**. بعض هذه القاعات، ولاسيّما القاعات في أور، يخالف في تخطيطه المخطط الذي تبنته قاعات الاستقبال في منازل أخرى، وفي القصور الرافدية. ويتجلى هذا الاختلاف بعدم انفتاح قاعة الاستقبال على الباحة الرئيسية مباشرة، بل عبر حجرة وسيطة.

ولدينا مخطط ثالث، قليل الانتشار، استُخدِمَ على نطاق ضيق في بعض المنازل في أور. ويُعدُّ ناقصًا من حيث عدد الأفنية إذا ما قارناه بالمخططين السابقين. فقد أشرنا قبل إلى أن قاعات الاستقبال في كلا المخططين السابقين كانت تنفتح على باحة مركزية، لا يتكرر ذلك في منازل المخطط الثالث، التي لا تحتوي أصلًا على باحة مركزية، فقد شُيدت هذه المنازل دون باحة مركزية[5].

[1]- Battini. L, et Calvet Y, 2004, P: 138.
[2]- Margueron. J. C, 1982b, P: 541-543. et Battini. L, 2001, P: 124.
[3]- Battini. L, 1999, P: 187.
[4]- Battini. L, 1999, P: 288.
[5]- *Idem*, P: 196.

ثالثًا: مساحة قاعات الاستقبال والعوامل المؤثرة بها:

تعدُّ قاعات الاستقبال الأكبر حجمًا، أومن القاعات الأكبر حجمًا في القصور والمنازل التي أشرنا إليها سابقًا. ويعود ذلك للوظائف المهمة التي كانت تقوم بها. ويمكن ملاحظة هذه المزية بالعودة إلى المخططات التي أشرنا إليها في البحث. وبعامة، مساحتها في القصور أكبر بكثير ممَّا هي عليه في المنازل، والسبب في ذلك وظيفة القصر كمؤسسة حكومية تدير مملكة واسعة، وبيت للملك يستقبل فيه ضيوفه رفيعي المستوى[1]، والتفاوت الطبقي بين من سكان القصر وسكان المنزل. ومن البديهي إذًا أن يكون الفارق كبيرًا في المساحة بين هذه القاعات في كلا المبنيين.

ولفهم هذه المسألة بشكل أكبر قدّمنا بعض النماذج من خلال الجدول الآتي، تساعدنا في تكوين صورة عنها[2]:

المبنى	القاعة	المساحة
قصر ماري الملكي	64	197 م^2
	65	286 م^2
قصر ماري الشرقي	XVI	136 م^2
قصر توتول	O	90 م^2
	Q	262 م^2
قصر تل أسمر الأموري	N 31:6	37 م^2
	N 30:3	102 م^2
قصر لارسا	26	195 م^2
	28	224 م^2
قصر شامشي أدد (تل ليلان)	20	175 م^2
قصر تل الرماح	XIV	121 م^2
المنزل B 27 في لارسا	5	33 م^2
المنزل I في نيبور	197	26 م^2
المنزل D في نيبور	57	8 م^2

[1]- Miglus. P. A, 2003-2005, P: 236-237.

[2]- Calvet. Y, 2003, P: 149; Battini. L, 1999, P: 287-288; Abdulhak. H, 2011, P: 50-51/ 95/179/192/ 219/ 277.

بحسب الجدول نلاحظ أن مساحة بعض القاعات متقاربة كالقاعة N31:6 في قصر تل أسمر، والقاعة 5 في المنزل B27 في لارسا مع أنَّ المبنيين ينتميان إلى صنفين من الأبنية (ملكي وشعبي). وتعدُّ هذه الحالة استثنائية، وتكرارها في أبنية أخرى لا يُغير من حال القاعدة المعمارية الرئيسية التي أشرنا إليها سابقًا (قاعات القصور أكبر بكثير من قاعات المنازل). ومن الطبيعي ظهور هذه الحالات الاستثنائية التي تخالف القاعدة المتعارف عليها، وذلك للأسباب الآتية: من التقاليد الشائعة في العصور كلّها وجود بيوت فارهة وواسعة للأغنياء، وأخرى بسيطة للفقراء، من المحتمل أن يكون هذا البيت لأحد الأشخاص الأثرياء، ولاسيَّما أن مساحته تقدر بـ534م[12]. ومن البديهي في هذه الحالة أن تكون مساحة قاعة الاستقبال كبيرة لتتناسب مع المساحة الإجمالية للمنزل كأكبر غرفة فيه من جهة، ومع هيبة سيد المنزل الثري ومكانته من جهة أخرى. وبالنسبة إلى القاعة N31:6 في قصر تل أسمر، لكي نفهم سبب إعطائها هذا الحجم علينا العودة إلى تاريخ القصر وتطوره. بُني القصر في عهد سلالة أور الثالثة (2012–2004 ق.م)، وكان حكام تل أسمر (أشنونا) آنذاك تابعين لملوكها، ولم يكن ضروريًا بناء قاعة عرش ذات مساحة كبيرة؛ لأن أشنونا لم تكن عاصمة لمملكة مترامية الأطراف[2]. ومن جهة أخرى، تنفتح القاعة السابقة على قاعة أخرى موازية لها، مخصصة للاستقبال (N30:3)، مساحتها تزيد ثلاثة أضعاف على مساحة القاعة السابقة تقريبًا، وربما كانت تخفف الضغط عن القاعة N31:6، فكلتاهما كانت مخصصة للغرض نفسه (الاستقبال). استقلت أشنونا في نهاية عهد سلالة أو الثالثة[3]، وأصبحت عاصمة لمملكة واروم[4]، وحدثت تغييرات وتجديدات في القصر في عهد كل ملوكها بعد الاستقلال (توسعة القصر من الأطراف، وفتح أبواب جديدة، وسدّ أخرى في الداخل)، غير أن القاعة N31:6 لم تشهد توسعة كبيرة من الداخل تناسب الوضع الجديد للمدينة. وقد يكون

[1]- Calvet. Y, 2003, P: 147.

[2]– يُعتقد أن القصر شُيد في عهد شولجي، ولم تحصل المدينة على استقلالها إلا في السنة الثالثة من حكم إبي سين. Reichel. C. D, 2001, P: 44/ 56.

[3]- *Idem*, P: 17.

[4]– قامت هذه المملكة في المنطقة الخصبة المحصورة بين دجلة وديالى وسفوح مرتفعات زاغروس شرقًا، عاصمتها مدينة إشنونا. انظر: باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، جـ1، الوجيز في تاريخ حضارة بلاد الرافدين، دار الوراق، بيروت، 2009، ص: 452–453.

السبب في ذلك عدم الرغبة بتشويه منظر القصر من الداخل، أو عدم إمكانية هدم بعض الحجرات المجاورة لها لتوسعتها؛ لأهمية الوظيفة التي كانت تقوم بها هذه الحجرات (مكاتب إدارية، والربط بين الجناح الرسمي، والأجنحة الأخرى... إلخ). ومن المحتمل أن القاعة الكبرى الموازية لها N 30:3 أدّت الدور الأكبر خلال هذه المرحلة أيضًا.

ويبيّن لنا الجدول أن مساحة القاعة57 في المنزلD في نيبور (8م^2) أصغر بكثير من مساحة القاعات الأخرى في المنازل والقصور. وعلى الأرجح المنزل الذي تنتمي إليه كان مخصصًا لعائلة بسيطة، وليست ثرية.

وممَّا يلفت الانتباه في الجدول، وفي المخططات التي أشرنا إليها سابقًا، حجم قاعة الاستقبال الثانية في المباني ذات القاعتين، الذي كان أكبر من حجم القاعة الأولى. ويبدو ذلك جليًا في قصر تل أسمر الأموري، وقصر ماري الملكي، وقصر توتول، وقصر نور أدد في لارسا، وقصر آشور القديم، والمنزل B59 في لارسا، والمنزل WBفي نيبور، ومنزل تيلو، ومعظم منازل أور. وربما يعود ذلك إلى الوظيفة التي كانت تقوم بها هذه القاعة (انظر لاحقًا).

وفي الختام نود أن نشير إلى نقطة مهمة جدًا تتعلق بالمساحة الإجمالية المخصصة للاستقبال في الجناح الرسمي في قصر ماري الملكي (مساحة القاعتين: 483م^2)، التي تزيد على المساحة المخصصة للوظيفة نفسها في الأبنية الأخرى (منازل وقصور). ويمكن تفسير هذا الفارق بينه وبين المنازل بأن القصر كان مركز المملكة، يديرها على مختلف المستويات[1]، ومن البديهي إذًا أن يكون قسم الاستقبال فيه أكبر حجمًا، وأكثر فخامة من نظيره في المنازل. وبالنسبة إلى الاختلاف مع القصور الأخرى، تميزت ماري بثرائها كمحطة على الطريق التجارية الواصلة بين بلاد بابل وسورية، انعكس ثراؤها على مشاريعها العمرانية، فشُيدت فيها القصور والمعابد الفخمة[2]. ومن جهة أخرى، تبلغ مساحة المبنى الإجمالية 27000م^2 ، من المنطقي إذًا أن تكون مساحة جناح الاستقبال كبيرة؛ لتناسب فخامة المبني من جهة، وهيبة الملوك ومكانتهم من جهة أخرى.

[1]– عبد الحق، حسان: العمارة الملكية في بلاد الرافدين وسورية في المدة الممتدة من نهاية الألف الثالث ق.م حتى أواخر الألف الثاني ق.م، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، العدد (3–4)، 2014، ص: 581.

[2]– المرجع نفسه: ص: 590–591.

رابعًا: الأبواب:

زود جناح الاستقبال في القصور والمنازل بأبواب كثيرة، كانت توفر لسكان المبنى الدخول إليه والخروج منه، والانتقال إلى الحجرات المجاورة له. ولعل الباب الأهم ذاك الذي يربط بين الباحة المركزية وقاعات الاستقبال. يتموضع في وسط الجدار الفاصل بين الباحة المركزية وقاعة الاستقبال الأولى أو طرفه، تلك القاعة التي تقود مباشرة عبر باب آخر إلى قاعة الاستقبال الثانية. ويتطابق هذا النمط في الانتقال والمرور مع النمط المستخدم في قاعتي الاستقبال في جناح قصر ماري الملكي والمنزل A في تيلو والمنزل WB في نيبور. ويمكن وصفه كما يأتي: يقود الباب الأول إلى قاعة الاستقبال الأولى (64 في قصر ماري الملكي، والقاعة 8 في منزل A في تيلو، والقاعة 17 في المنزل WB في نيبور) ومنها يُدخل مباشرة إلى قاعة الاستقبال الثانية (القاعة 65 في قصر ماري الملكي، والقاعة12 في منزل تيلو، والقاعة 16 في المنزل WB في نيبور) عبر باب أو بابين. ويختلف النمط الأخير عن النمط الآخر المستخدم في القصور الرافدية الأخرى (قصرا تل أسمر الأموري والشمالي، وقصر أوروك، وقصر لارسا، وقصر آشور). وحسب هذا النمط، يجري الانتقال من القاعة الأولى إلى الثانية بطريقة غير مباشرة عبر حجرة وسيطة. ويبرز ذلك بوضوح في مدينة أور، في المنزلين N.III و IV في الشارع المستقيم[1].

وتتميز أبواب قاعات الاستقبال باتساعها، والسبب في ذلك الرغبة في إعطاء المبنى فخامة أمام الضيوف. ومن الأمثلة عليها أبواب الجناح الرسمي في قصر ماري (64–106: 80، 4 م)، وقصر توتول (O–B: 75، 2م)، وقصر تل الرماح (XIII–XIV: 3م)[2]، التي تعدُّ أكثر اتساعًا من بقية الأبواب في المبنى. وتظهر هذه الصفة أيضًا في المنزل B27 في لارسا، الذي يبلغ عرض فتحة بابه الذي يربط الفناء المركزي بقاعة الاستقبال 5، 45، 1م. ويُعدُّ هذا الباب أكثر اتساعًا من الأبواب الأخرى داخل المبنى، التي يراوح عرضها بين 1م و20، 1م[3]. ويمكن القول: إنَّ أبواب جناح الاستقبال في المنازل تتصف بالصفة نفسها التي تتصف بها نظائرها في القصور مع أنَّ وظيفة هذين الصنفين من الأبنية مختلفة.

ولقاعات الاستقبال أبواب أخرى، تتوزع على جدرانها، تربطها بملحقاتها التي تحيط بها، وبالأجنحة الأخرى للمبنى، لكنها أقل أهمية من الباب الفخم الذي يربطها بالباحة المركزية.

1- Battini. L, 1999, P: 187.

2- Abdulhak. H, 2011, P: 143, 234, 278.

3- Calvet. Y, 2003, P: 149.

خامسًا: إنارة قاعات الاستقبال وتهويتها:

تعدُّ مسألة الإنارة من القضايا الأساسية التي أولاها المعماريون اهتمامًا خاصًا، لأنها تمثل أحد شروط السكن في المباني. ونظرًا إلى أهمية قاعات الاستقبال، وتعدد الأنشطة التي كانت تقام فيها، خُصص لها أكثر من مصدر إنارة.

والمصدر الأكثر أهمية هو الباحة المركزية التي تنفتح على جناح الاستقبال. وبتفحص المخططات التي أوردناها في البحث نلاحظ أن القصور كلّها[1] لها هذا النوع من الباحات (111/108: قصر أوروك، I: وقصر آشور، 25: وقصر لارسا، 106: وقصر ماري الملكي، B: وقصر توتول، M31/1: وقصر تل أسمر الأموري). والجدير ذكره أنها كانت مكشوفة، ممَّا يساعد في توفير كمية كبيرة من الضوء. ولهذه الباحات أبواب تتوزع على جدرانها، وما يهم هنا ذاك الباب الذي ينفتح على قاعة الاستقبال الأولى، الذي كان أكثر اتساعًا من غيره أحيانًا لإدخال كمية كبيرة من الضوء تتناسب مع مساحة قاعات الاستقبال. تسهم هذه القاعة في توزيع الضوء على ملحقاتها، وعلى القاعة الثانية التي توازيها وتماثلها في المساحة والشكل، وذلك عبر الأبواب التي تربطها بهذه الحجرات. للمنازل باحات مركزية أيضًا (9: المنزل 59 B في لارسا، 9: والمنزل 27 B في لارسا، باحات منازل أور،30: المنزل WB في نيبور،3: منزل تيلو، 238: منزل I في نيبور، 137: ومنزل D في نيبور)، اتبع المعماريون في المنازل الطريقة المتبعة نفسها في القصور لإنارة قاعات الاستقبال (عبر الأبواب التي تربط بين القاعات وبين الباحة). وعلى الأرجح، كانت هذه الباحات مكشوفة، كما هو الحال في القصور، غير أن أحد الباحثين يُلمح إلى احتمال وجود سقف فوقها، توجد تحته نوافذ تُدخل الضوء إلى داخلها، ومنها ينتقل إلى قاعات الاستقبال والحجرات الأخرى المجاورة لها. وأشار هذا الباحث إلى ذلك من خلال وصفه للباحة 9 في المنزل27 B في لارسا[2]، فقد ذكر أنها كانت مسقوفة بسقف أعلى من سقوف الحجرات المجاورة، تحته مباشرة في أعلى الجدار أربع نوافذ، يلجُ منها الضوء إلى الباحة، التي كانت توزعه عبر أبوابها على قاعة الاستقبال 5 والحجرات الأخرى المجاورة. ومن الناحية المعمارية، يمكن إنشاء سقف فوقها لصغر حجمها، لكن لا نستطيع أن نؤكد ذلك لعدم العثور على دليل أثري داخل الأنقاض[3] (عوارض خشبية كانت

[1]– باستثناء بعض القصور التي لم تُستكمل أعمال التنقيب فيها كقصر شامشي أدد في تل ليلان، وقصر تل الرماح.

[2]- Calvet. Y, 2003, P: 166.

[3]- Calvet . Y, 2003, P: 166.

تستخدم لحمل السقف)، يستطيع أن يثبته. ونستنتج ممَّا سبق أن الباحة المركزية هي مصدر أساسي للإنارة بصرف النظر عن طبيعتها: مسقوفة أو مكشوفة.

إن كمية الضوء التي تأتي من الباحة المركزية إلى قاعات الاستقبال وملحقاتها غير كافية، ممَّا دفع المعماريين إلى ابتكار مصدر آخر للضوء يتمثل بنوافذ صغيرة في أعلى جدران قاعة الاستقبال الثانية، التي تنفتح على الأولى وتوازيها. وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع جدرانها أكبر من ارتفاع الغرف التي تجاورها، لتتمكن من جذب النور[1]. ومن الأمثلة عليها القاعةN30/3 في قصر تل أسمر الأموري والقاعة 65 في قصر ماري الملكي، والقاعة Q في قصر توتول[2]، والقاعة 17 في المنزل B59 في لارسا، والقاعة 16 في المنزل WBفي نيبور، والقاعة 12 في منزل تيلو. لا دليل مباشر معماريًا يؤكد وجود هذه النوافذ (جدار مُشيد توجد في أعلاه نوافذ)، غير أن الحاجة الماسة لكمية إضافية من الضوء لإنارة القاعة الثانية، تعدُّ دليلًا عليها. وممَّا يؤكد حاجتها للضوء الإضافي مساحتها الكبيرة، التي تزيد على مساحة القاعة الأولى[3].

وترتبط مسألة الإنارة بقضية تهوية القاعات، إذْ إنَّ مصادر الإنارة التي أشرنا إليها قبل (الباحات المركزية والنوافذ) هي ذاتها مصادر الهواء. فمنها كان يدخل الهواء لتهوية القاعات في فصل الصيف والشتاء، ولتبريدها في فصل الصيف. فكما هو معروف، مناخ بلاد الرافدين صحراوي وقاسي جدًا في فصل الصيف، وكان من الضروري إيجاد حل تقني معماري لهذه المشكلة.

سادسًا: الترتيبات الداخلية والوظائف:

تفتقر قاعات الاستقبال في القصور للترتيبات المهمة التي تساعدنا في تحديد النشاطات التي كانت تجري في داخلها بشكل مفصل. والسبب في ذلك درجة الحفظ السيئة لبعض المباني، أو عدم استكمال التنقيب فيها. وتعدُّ القاعات 34 و64 و65 في قصر ماري الملكي، والقاعة O في قصر توتول، والقاعة XVI في قصر ماري الشرقي، هي الفضلى حفظًا مقارنةً ببقية القاعات.

1- Abdulhak. H, 2011, P: 290-294.

2- *Idem*, P: 288.

3- *Idem*, p: 288; Battini. L, 1999, P: 288/316.

ففي القاعة 34 الواقعة في بيت الملك كُشِفَ عن رسوم جدارية، أضفت عليها نوعًا من الجمال والفخامة[1]، لتتناسب مع مكانة الملك ومكانة ضيوفه. أمَّا القاعة 64 ، فقد اكتشفت في داخلها منصة طينية مزودة بدرجين جانبيين، تقع في منتصف جدارها الجنوبي الطويل[2]، وعلى مقربة منها اكتشف تمثال ربة الينبوع[3]. ويُعتقد أن هذا التمثال كان ينتصب فوق المنصة، وأن هذه القاعة كانت مخصصة لطقوس دينية لها علاقة بربة الينبوع التي ترمز إلى الحياة. وفي الوقت نفسه، كانت معدة لاستقبال الرسل القادمين لمقابلة الملك حيث تُقدم لهم الولائم في داخلها[4]. أمَّا القاعة 65 التي توازي القاعة السابقة، فعُثر أمام جدارها الغربي على قاعدة حجرية مشذبة[5]، كانوا يضعون عليها كرسي الملك. وهذا يعني أنها كانت تُستخدم قاعة عرش، يلتقي الملك فيها مع الشخصيات السياسية القادمة من المدن الأخرى. وكانت مخصصة أيضًا للاحتفالات التي تقدم فيها الولائم[6]. وفي القاعة O كُشِفَ عن منصة طينية صغيرة أمام جدارها الشرقي ومصاطب طينية تمتد على طول جداريها الطويلين المتوازيين. ورأى المنقبون فيها قاعة عرش[7] لاحتوائها المنصة الأخيرة التي كانت تحمل عرش الملك. وأثبت المنقب أن القاعة XVI في قصر ماري الشرقي هي قاعة عرش أيضًا، وحدد موقع العرش في زاويتها الشمالية الغربية. ويوجد تحتها مدفن ملكي، مكون من عدة غرف[8]. وعُثر في القاعة Q في قصر توتول على اكتشاف مماثل[9]، لكنه غير مكتمل معماريًا بسبب تدمير القصر. كان الرافديون يقيمون احتفالات دينية تقديسًا لأرواح الأجداد، ولإقامتها يُشترط وجود قبر، وهذا يعني أن القاعتين الأخيرتين كانتا تشهدان هذه الاحتفالات التي كانت تُقدم فيها الأضاحي، وتُقام الولائم، ويسكب السائل المقدس[10].

1- Abdulhak. H, 2011, P: 167.

2- Parrot. A, 1958, P: 107-108.

3- Abdulhak. H, 2011, P: 172.

4- Durand. J. M, 1987, P: 59.

5- Margueron. J. C, 1982b, P: 355.

6- Abdulhak. H, 2011, P: 171.

7- Miglus. P. A; Strommenger. E, 2007, P: 57; et Miglus. P. A, 2003-2005, P: 247.

8- Margueron J.-C., 2004, p.353, 356.

9- عبارة عن حفرة مستطيلة في وسط الغرفة، الهدف من حفرها إنشاء مدفن تحت القاعة. انظر:
Strommenger. E, 1987, P: 10.

10- Al-Khalesi. Y, 1977, P: 55.

لم يعثر المنقبون في قاعات الاستقبال الأخرى على مكتشفات مماثلة تساعد في تحديد نشاطاتها، لكن إذا ما استندنا إلى ترتيبات القاعات السابقة، يمكن القول: إنَّ قاعات الاستقبال في القصور كانت بشكل عام مخصصة لاستقبال الشخصيات المهمة، وللاحتفالات ذات الطابع الجنائزي، ولبعض الطقوس الدينية، ولإظهار العظمة الملكية.

وقبل البدء بإجراء مقارنة بقاعات الاستقبال في المنازل نود أن نشير إلى أهم ترتيباتها التي تساعد في تحديد نشاطاتها، ومعرفة هل كانت تتطابق مع قاعات القصور أم لا؟ أسفرت التنقيبات في قاعات منازل الحيين EM و AH في أور عن اكتشاف مواقد وطاولات ومنصات ومصارف مياه. أمَّا جناح الاستقبال في المنزل WB في نيبور، فقد عُثر فيه على قبور ومصاطب طينية ومواقد[1]. وقدمت القاعة الثانية في المنزل A في تيلو اكتشافات أخرى، إنها عبارة عن مصطبة طينية مستطيلة الشكل وأربع كوات في الجدران[2]. وضمت منازل لارسا ترتيبات، يتطابق قسم منها مع ما تحتويه منازل المدن السابقة. ففي القاعة5 في المنزل B27 عُثِرَ على مصطبة طينية مستطيلة الشكل، مكونة من ثلاث درجات. وعُثر أمامها على ثلاث أواني شبيهة بالمزهريات، وكأسين مفلطحين، قاعدتهما دائرية على شكل حلقة. وعلى امتداد الجدار الشرقي للقاعة موقد، وعلى مقربة منه عُثر على كمية من عظام الحيوانات[3]. وفي المنزل B59 في الموقع نفسه كُشِفَ عن مدفن تحت القاعة 17[4].

ومن خلال هذا التقديم لترتيبات قاعات الاستقبال في الأبنية الدنيوية نلاحظ أن هناك تشابهات بينها. ويبرز التشابه الأول في القاعة 65 في قصر ماري الملكي ومنازل أور والمنزل WB في نيبور، الذي يتمثل باحتوائها على أنظمة لتصريف المياه، مخصصة لتصريف السوائل المسكوبة على الأرض لأغراض طقوسية دينية، أو لتصريف المياه المستخدمة في التنظيف، أو لكلتا الوظيفتين. وتتطابق القاعات في ترتيب آخر، فقد أشرنا سابقًا إلى أن القاعة5 في المنزل B27 والقاعة O في قصر توتول تحتويان على مصاطب طينية. وتحدثت باتيني[5] عن امتلاك المنزلN.7 في الشارع المستقيم في أور مصطبة طينية أيضًا. وكما ذكرنا سابقًا، التجهيزات ذاتها ظهرت في إحدى قاعات المنزل A في

[1]- Battini. L, 1999, P: 289.

[2]- *Idem*, P: 316.

[3]- Calvet. Y, 2003, P: 149.

[4]- *Idem,* P: 149.

[5]- Battini. L, 1999, P: 192.

تيلو. وربما كانت هذه المصاطب مخصصة للضيوف، يجلسون عليها في أثناء زيارتهم لسيد المنزل أو القصر، مما يؤكد أن هذه القاعات هي قاعات استقبال فعلًا.

فكما تتشابه القاعات في بعض الترتيبات، تختلف في ترتيبات أخرى. ذكرنا قبل أن إحدى قاعات الاستقبال في القصور كانت مزينة برسوم جدارية، وأن قاعات أخرى كانت مزودة بقاعدة عرش تدل على وظيفتها كقاعة عرش. لم يكتشف المنقبون ترتيبات مماثلة في المنازل بسبب اختلاف وظيفة المنازل عن وظيفة القصور. ومع امتلاك قاعات المنازل على بعض الأشياء غير الموجودة في قاعات القصور (أواني، وكؤوس، ومواقد، ومناضد، وعظام حيوانات)، إلا أنَّ هذه الأشياء تشير إلى بعض النشاطات التي كانت تمارس في قاعات القصور، أي إنَّ قاعات المنازل كانت تشهد احتفالات تقدم فيها الولائم شبيهة باحتفالات قاعات القصور[1]. وقد تقام هذه الاحتفالات أحيانًا تقديسًا لأرواح الأجداد الذين شُيدت المدافن لهم تحت بعض القاعات (قاعة العرش في قصر ماري الشرقي، والقاعة Q في قصر توتول، القاعة 17 في المنزل B59 في لارسا[2]). والجدير ذكره أن القاعة الثانية هي التي كانت مخصصة لهذه الاحتفالات، ومما يؤكد ذلك مساحتها التي كانت أكبر من مساحة القاعة الأولى، لتتمكن من استيعاب الضيوف الذين كانوا يأتون إلى القصر لحضورها. ويبدو لنا أنها كانت قاعة الاستقبال الرئيسية.

الخاتمة:

استنتجنا ممَّا سبق أن جناح الاستقبال لم يبنَ وفق مخطط واحد، بل تنوعت مخططاته، لكن قاعاته كان لها الشكل نفسه (مستطيل ومتطاول)، وشغلت المكان نفسه تقريبًا في معظم الأبنية الدنيوية باستثناء بعض الحالات. وتميزت بأهميتها الكبرى، فقد كانت مسرحًا لكثير من النشاطات التي كانت جزءًا من التقاليد الرافدية. وممَّا يدلُّ على أهميتها المساحات الكبيرة التي كانت تغطيها، والفخامة التي بدت على بعضها، ولاسيَّما القصور. وتبيّن لنا أيضًا أن وظائفها متشابهة ومختلفة، ففي مختلف المباني كانت القاعات مركزًا للاحتفالات التي ترافقها الولائم، لكنها لم تكن دومًا مخصصة للنشاطات السياسية؛ لأن هذه الوظيفة اقتصرت على قاعات القصور دون المنازل. وما كان لهذه النشاطات أن تجري على الوجه الأكمل لولا توافر ظروف ملائمة لها (الإضاءة والتهوية). ويعود ذلك إلى التطور المعماري والتقني خلال العصر البابلي القديم.

[1]- Battini. L, 1999, P: 196.

[2]- Abdulhak. H, 2011, P: 450-451.

الصور والأشكال:

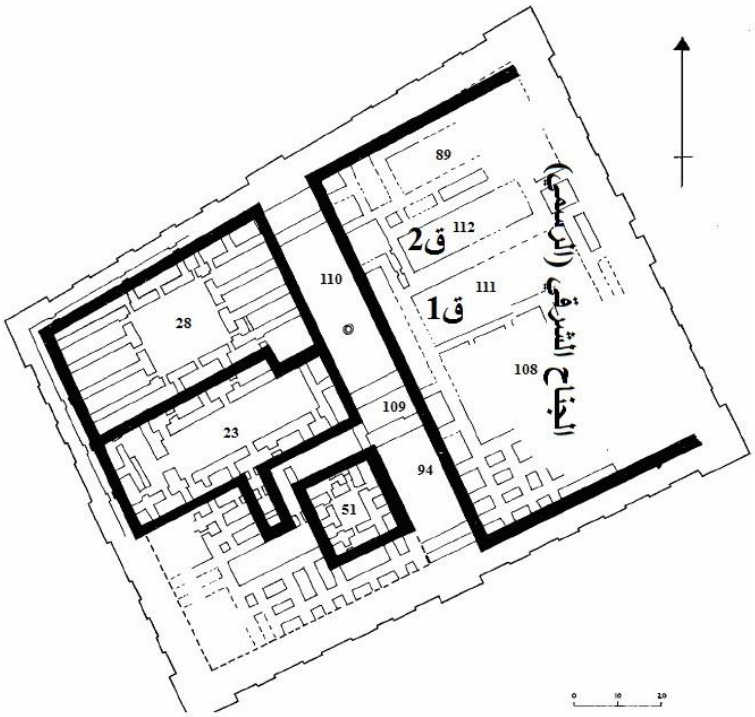

الشكل (1): قصر سينكاشيد في أوروك (Margueron. J. C: 1982b, fig: 277)

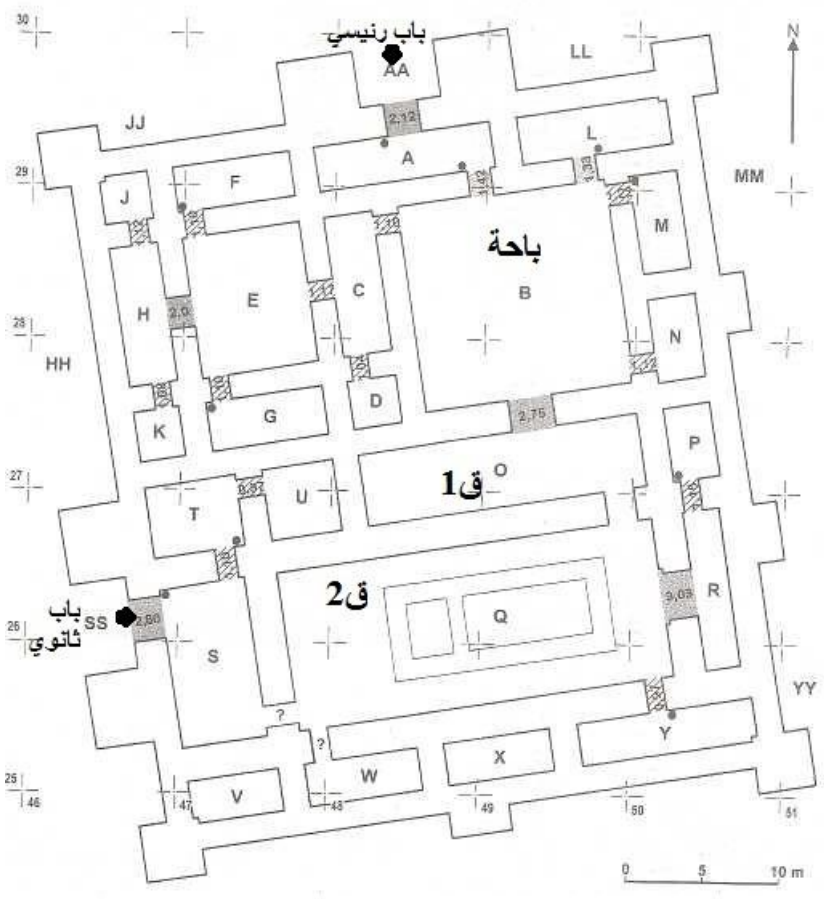

الشكل (2): قصر توتول (Miglus. P. A, et Strommenger. E: 2007, P: l-3)

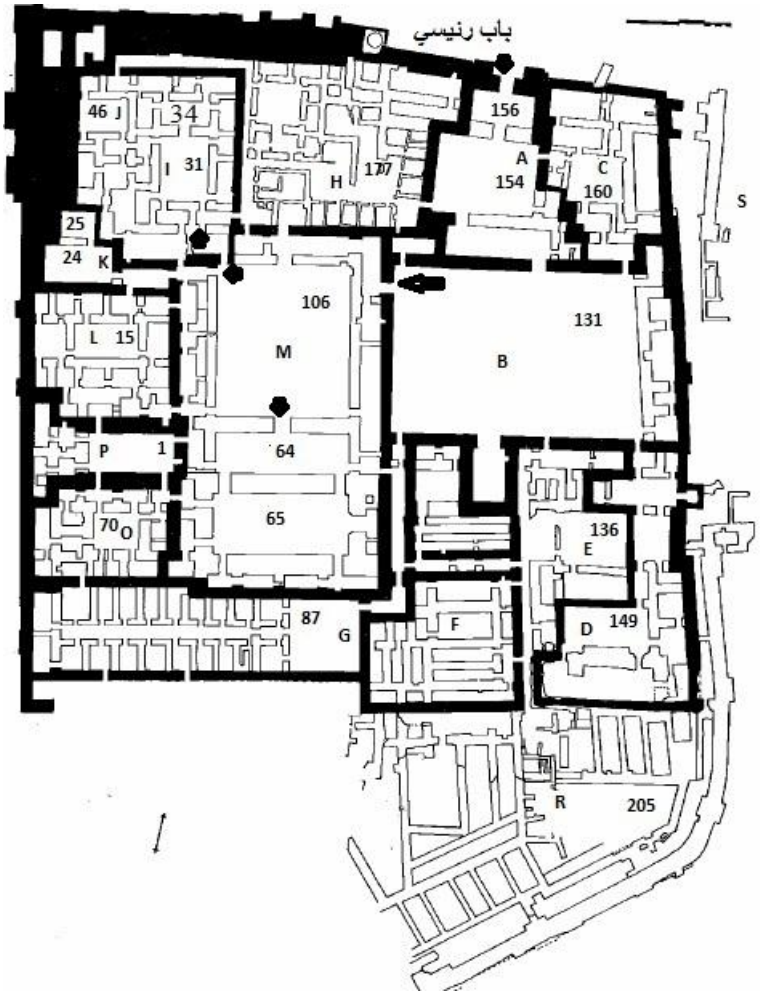

الشكل (3): قصر ماري الملكي. "الأسهم تشير إلى الأبواب التي تقود إلى قاعات الاستقبال"
(Margueron. J. C: 1982b, fig: 147)

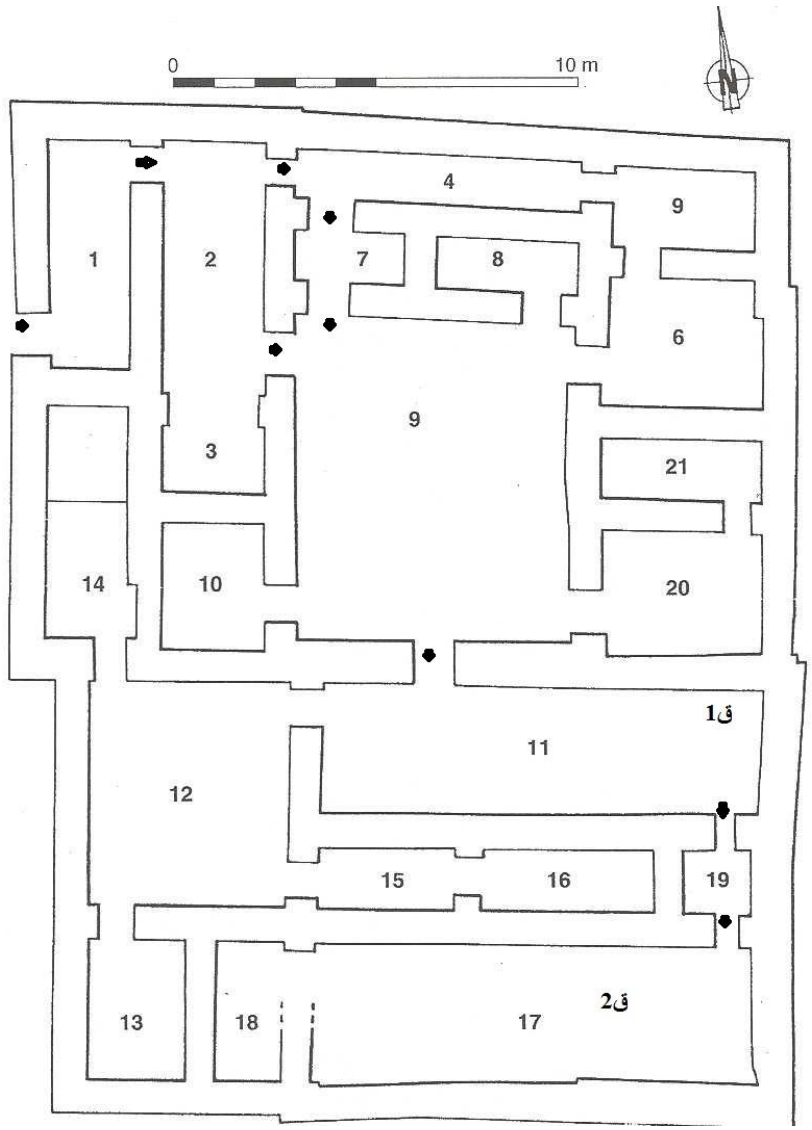

الشكل (4): المنزل B59 في لارسا (Calvet. Y: 2003, fig: 6)

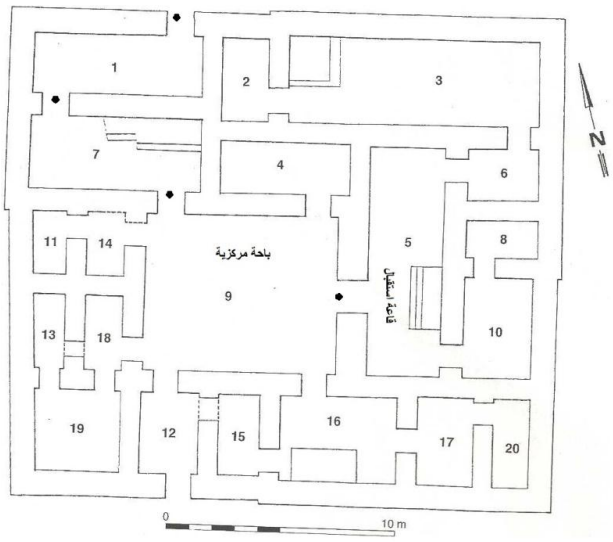

الشكل (5): المنزل B27 في لارسا (Calvet. Y: 2003, fig: 5)

الشكل (6): المنزل WB في نيبور (Battini. L: 1999, fig: 281)

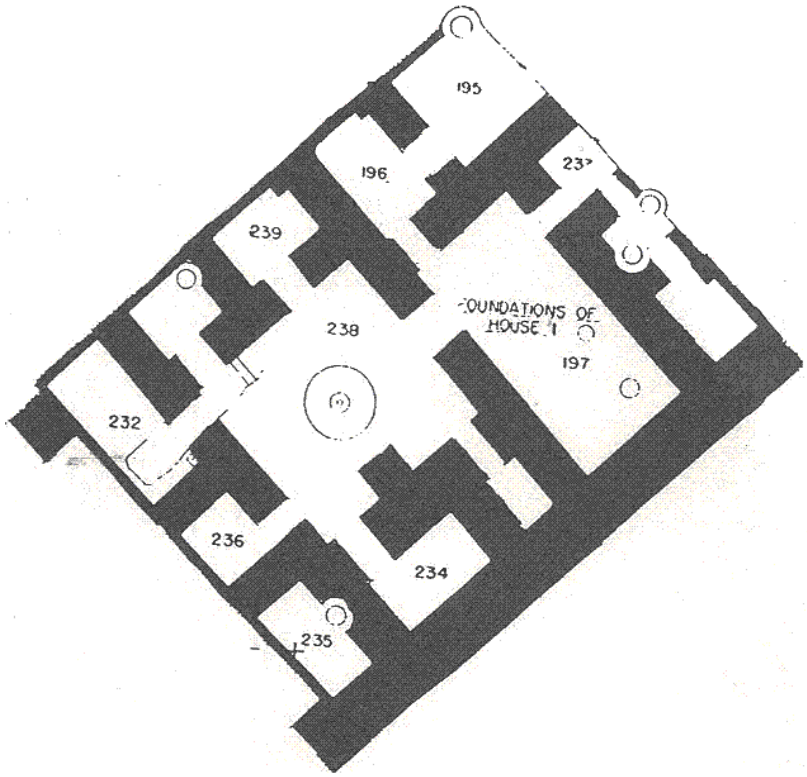

الشكل (7): المنزلI في نيبور (Battini. L: 1999, fig: 273)

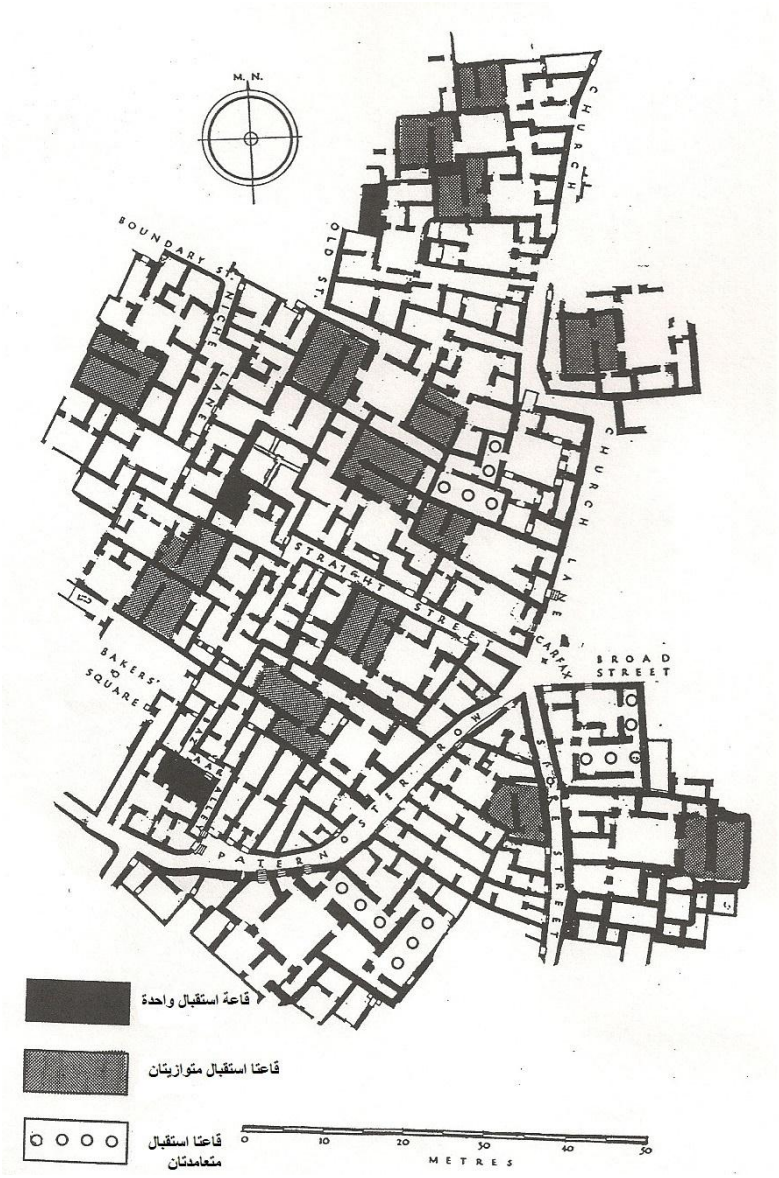

الشكل (8): الحي AH في أور (Battini. L: 1999, fig: 195)

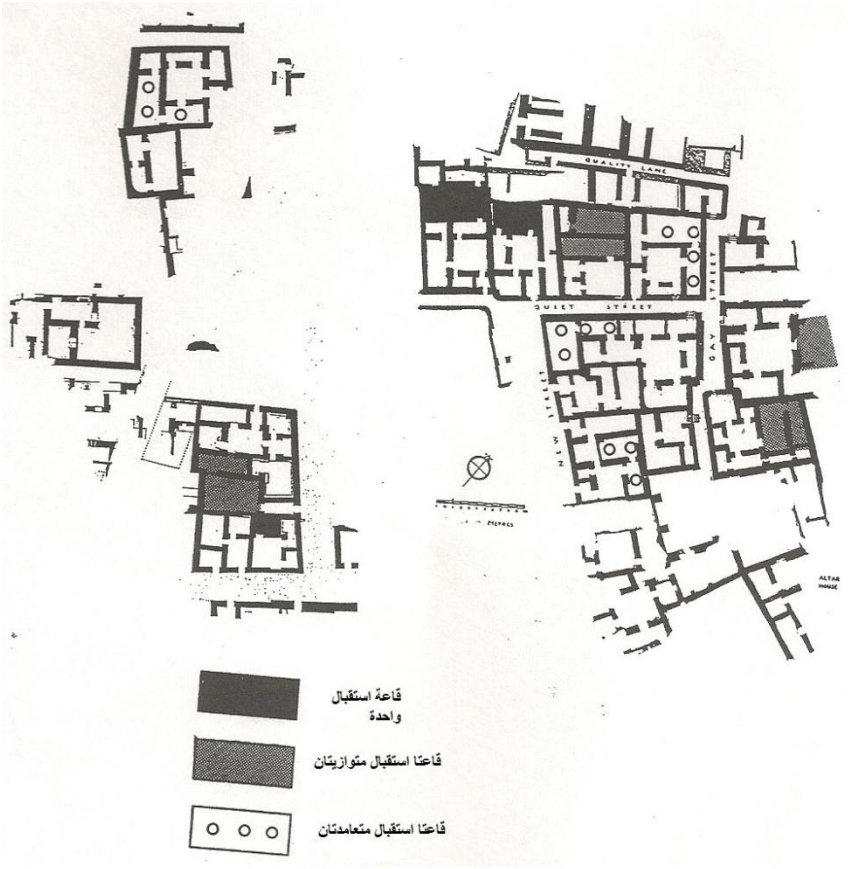

الشكل (9): الحي EM وحي الضريح في أور، قاعات الاستقبال
(Battini. L: 1999, fig: 196)

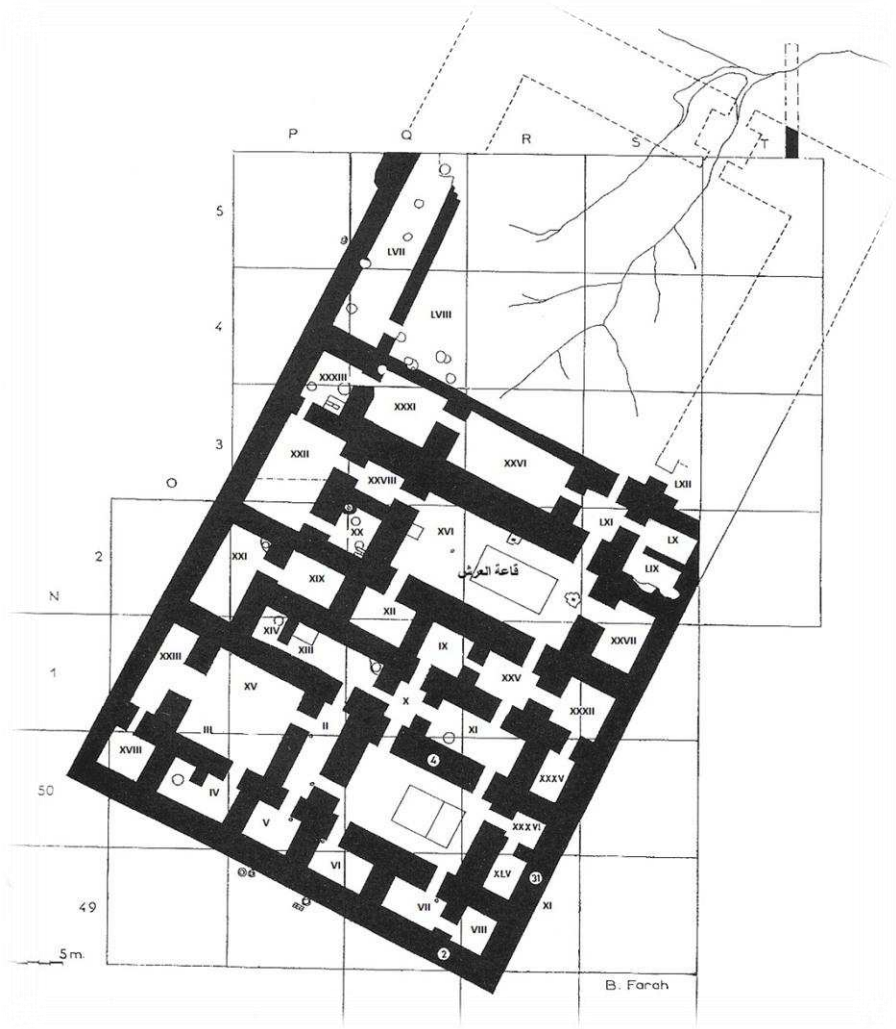

الشكل (10): قصر ماري الشرقي (Margueron. J. C: 2004, fig: 330)

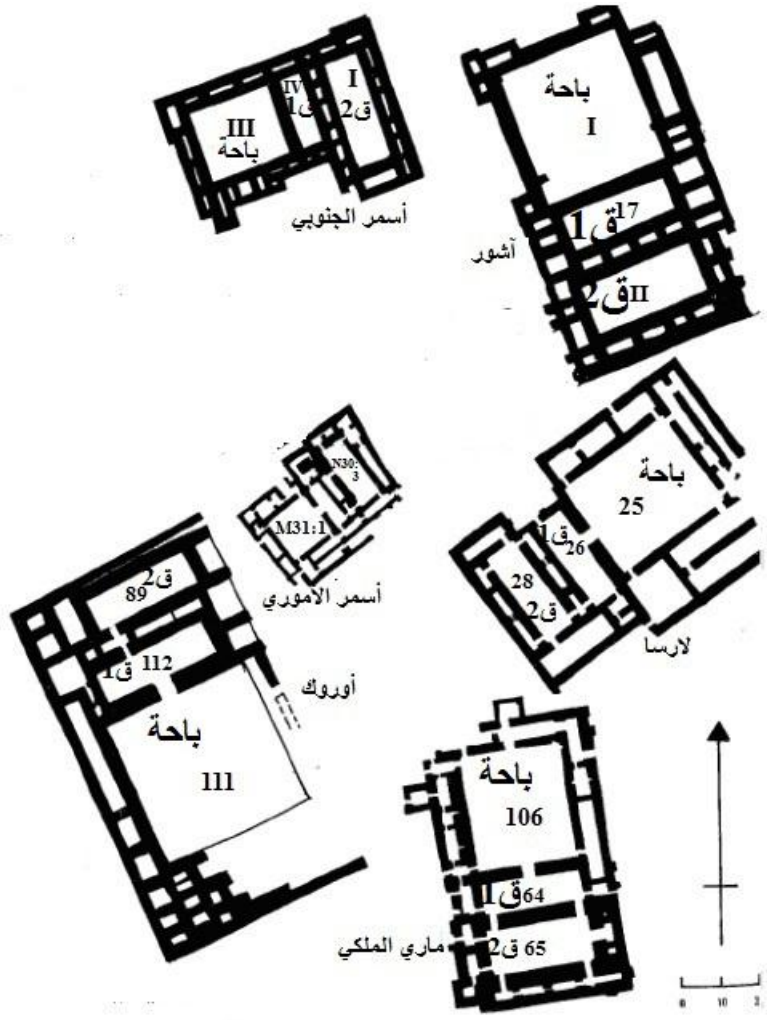

الشكل (11): الجناح الرسمي الذي يضم قاعات الاستقبال في قصور العصر البابلي القديم في بلاد الرافدين (Margueron J. C: 1982b, fig: 366)

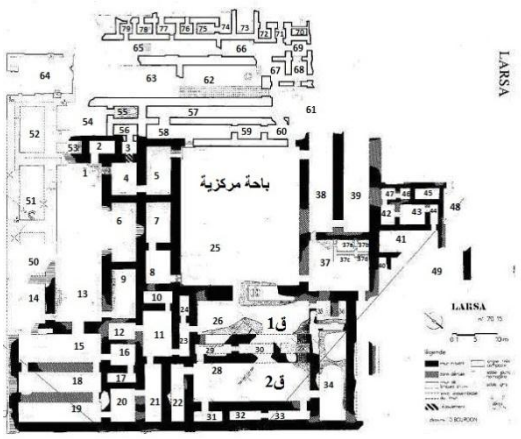

الشكل (12): قصر نور أدد في لارسا (Margueron. J. C: 1982b, fig: 257)

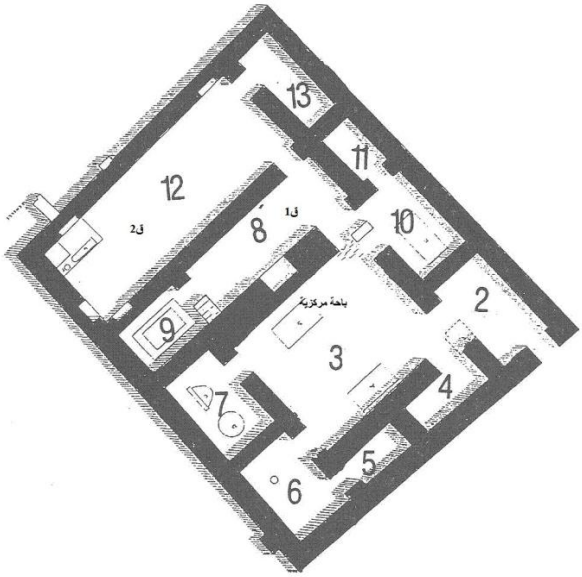

الشكل (13): منزلA في تيلو(Battini. L: 1999, fig: 330)

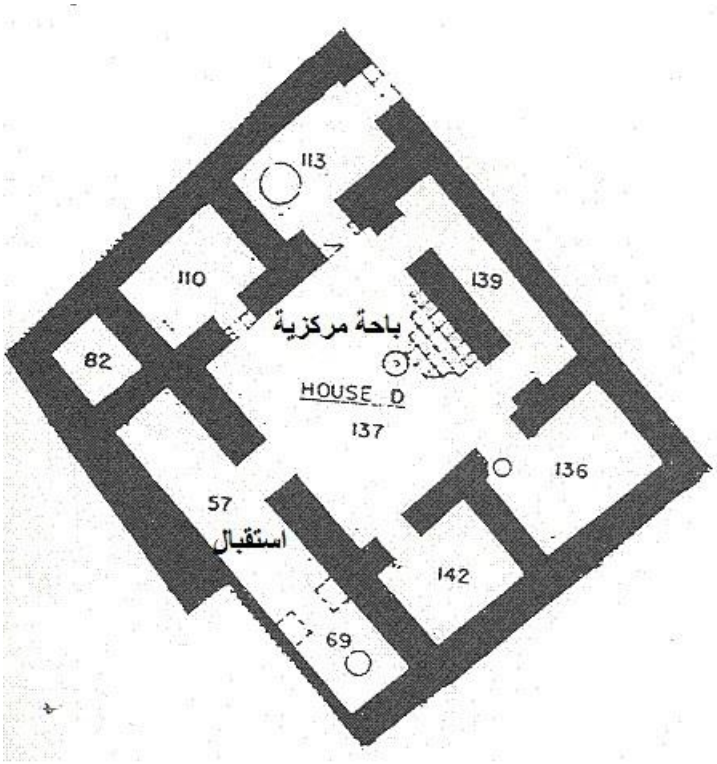

الشكل (14): المنزل D في نيبور (Battini. L: 1999, fig: 274)

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، جـ1، الوجيز في تاريخ حضارة بلاد الرافدين، دار الوراق، بيروت، 2009.
2. عبد الحق، حسان: العمارة الملكية في بلاد الرافدين وسورية في المدة الممتدة من نهاية الألف الثالث ق.م حتى أواخر الألف الثاني ق.م، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، العدد (3-4)، 2014.
3. مهران، محمد بيومي: المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، جـ2، دار المعرفة الجامعية، د.ت.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Abdulhak. H : *L'architecture royale en Mésopotamie à la fin du Bronze Ancien et au Bronze Moyen (de la période de la Troisième Dynastie d'Ur à l'époque paléobabylonienne)*, Tome I, Editions universitaires européennes, Berlin, 2011.
2. Al-Khalesi. Y : "The bit kispim in Mesopotamian Architecture : Studies of Form and Function", *Mesopotamia XII*,1977, P: 53-81.
3. Battini. L : *L'espace domestique en Mésopotamie de la IIIe dynastie d'Ur à l'époque paléo-babylonienne*, volume (I et II), BAR international séries 767, 1999.
4. Battini. L; Calvet. Y: "Construction royale, construction privée : la maison B 59 de Larsa", *Iraq*, volume (LXV), London, 2003.
5. Calvet. Y : "Bâtiments paléobabyloniens à Larsa", in J. L. Hout (éds), *Larsa, travaux de, 1987 et 1989*, Beyrouth, 2003.
6. Durand. J. M : "L'organisation de l'espace dans le palais de Mari", *Le système palatial en Orient, en Grèce et à Rome*, Actes du colloque de Strasbourg 19-22 juin 1985. Université des Sciences Humaines de Strasbourg, 1987.
7. Margueron J. C : *Mari - Métropole de l'Euphrate*. Editions Picard et ERC, Paris, 2004.

8. Margueron J.-C. : *Recherches sur les palais mésopotamiens de l'âge du bronze*, tome 1 et 2, 1982 a et b, Paris.
9. Miglus. P. A ; Strommenger. E : *Tall Bi'a-Tuttul VII, Der palast A, WVDOG 114*, Berlin , 2007.
10. Miglus. P. A; Palast. B. Archäologisch: *Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie*, volume (10), fascicule (3/4), Walter de Gruyter, Berlin & New York, 2003-2005.
11. Parrot. A : *Mission archéologiques de Mari*, volume (II), Le palais, tome I Architecture, Institut Français d'Archéologie de Beyrouth. Bibliothèque Archéologique et Historique, tome LXVIII, Paris, Libraire orientaliste, 1958.